التي قد تكون مميزة في وجود العرق اليهودي منذ عودتهم الى بلاد كنعان في العام ٥٣٨ قبل الميلاد . . ففي شهر تشرين الاول / اكتوبر ٥٣٨ قبل الميلاد فتحت بابل ابوابها للجيش الفارسي بقيادة الامبراطور "قورش بن احشيورش الاخميني " وبعد اسابيع من فتحه لبابل كان من بين الاعمال الرسمية للحاكم الجديد في بابل اعطاء الحرية لليهود في المنفى وسمح لهم بل ساعدهم ايضا ، على العودة الى منطقة يهودا في بلاد كنعان . . .وقد جاءت قصة مساعدة " قورش " لبني اسرائيل بالعودة الى بلاد كنعان والاغداق عليهم بالمال والذهب وتوفير راحة مسيرتهم في طريق العودة في سفر أستير في الكتاب المقدس . . وقد جاءت القصة مفصلة في التلمود ايضا وكان هناك عدد من المثقفين استفادوا من مساعدة قورش لهم وكان الامبراطور الفارسي قد عهد لزعيمهم "زوروبابل " سليل العائلة المالكة في مملكة " يهودا " باعتباره الرئيس الديني لمجتمع العائد الى القدس وشكلوا هناك في القدس مجلسا للشيوخ من اثني عشر حاخاما وكان هذا المجلس الذي يرأسه " زوروبابل " من مهامه هو توجية الشؤون الداخلية للمجتمع اليهودي وتحت سلطات بلاد فارس وتمكن المجلس ايضا من اقامة المذبح الجديد وكان على استعداد للاحتفال بعيد "العُرُش " سنة ٥٣٧ قبل الميلاد ولم ينفذ المجلس الطقوس الدينية خارج الهيكل بل قام بوضع الاساس للهيكل الثاني في الشهر الثاني من السنة الثانية بعد العودة . . ولكن لم يحرز اي تقدم لاكثر من ستة عشر عاما وذلك لاسباب تزييف الحقائق وايجابية ملوك الفرس تجاه السامريين الذي رفضوا اية مشاركة او اعمال في اعادة بناء الهيكل .

الأعياد الدينية عند اليهود

لكل عيد من اعياد اليهود الدينية (حكاية ورواية) معظمها نصوص فلسفية وروايات مجازية تتعلق بطقوس تلك الاعياد وما جاء لبني اسرائيل في التوراة وفي شروحات التلمود . لهذا سأحاول اختصارها بقدر الامكان بسبب طولها وكثرتها .

عيد الفصح (פֶּסַח بيسخ) وهو عيد الخبز غيرالمخّمر او (الفصح) . . يبدأ من مساء يوم الرابع عشر من نيسان/ابريل ويقام في ذكرى الاجداد وتحررهم من العبودية في مصر . . ذكرى ابدية دائمة . . وخلال هذه الذكرى يُحرّم على اليهودي استعمال اي شيء مخمّر ، اذ خاطب موسى الاسرائيليين باسم الاله " يهوه " قائلا : ابتعدوا وخذوا لانفسم حملا . . " بالمحافظة على هذا المبدأ فانهم يستحقون ارادة الاله وهو الذي يحررهم من عبوديتهم لأنه عندما تكلم كانوا (عراة حفاة) . ابتعدوا وخذوا لانفسكم حملا – الحمل هو صغير الخاروف – اي

ابتعدوا عن الاوثان التي تعبدوها مع استعبادكم من المصريين . . . العجول والخراف من الحجارة والمادة الصلبة وبواحد من ذات الحيوانات انتم تذنبون . . استعدوا لتعملوا بوصايا إلهكم . . " البرج الرمز لشهر نيسان/ ابريل هو " الحمل " بهذا فأن المصريين ربما لم يفكروا انه من خلال قوى الحمل قد ازاحوا نير العبودية وهم لا يدرون . . وعليه فقد امر الله شعبه اسرائيل ان يأخذوا لأنفسهم حملا ويأكلوه .

قال الرب لموسى " قل لبني اسرائيل ان يقترضوا من المصريين الذهب والفضة لكي لا يقال فيما بعد انهم يستعبدوهم وانهم يعذبوهم ويبتلوهم ولكن الذي سيخرجون به هو كبير الموضوعية . عندما اخبر موسى بني اسرائيل بأنهم ينبغي ان يخرجوا من مصر مع الموضوعية قالوا وهل سنخرج خاليين اليدين مثل الخادم السجين . . غدا يقول السجان سوف اطلق سراحك واعطيك مالا وفيرا . . يرد السجين فيقول : دعني اذهب اليوم ولا تعطني اي شيء . . وفي اليوم السابع من الفصح عبر بنو اسرائيل البحر الاحمر الى سيناء واغرق جيش الفرعون في مياة "بحر سوف" . والرواية المجازية في هذا تقول : " كان رجل مسافرا ومعه ابنه الصغير وكان ابنه في الطريق قد سبق الاب . . وبينما هما سائران ظهر لص في الممر فوضع الرجل ابنه خلفه وفي الاثناء جاء ذئب من الخلف فما كان من الاب الا ان يرفع ابنه الصفير ويحمله بين ذراعية . . . . . كان البحر امام بني اسرائيل وكان المصريون يتبعونهم . . لهذا فقد رفع الاله يهوه ابناءه وضمهم الى ذراعية . . وعندما عانى اسرائيل من حر الشمس نشر الاله فوقه غمامة تغطيه وعندما جاعوا نزل عليهم يهوه خبزا من السماء وعندما عطشوا فتح لهم فيضانات من صخرة . . فجعلوا ذلك فصحا يحتفلون به في ذكرى خروجهم من مصر وانتهاء عبوديتهم .

عيد العنصرة – عيد الاسابيع – חג-השבועות

هذا العيد يأتي في اليوم السادس من الشهر العبري " سيبان " وهو شهر حزيران في التقويم القمري ويسمى عيد الاسابيع لأنه يستمر لمدة ٤٩ يوما او سبعة اسابيع ينتهي في اليوم التالي من عيد الفصح . . . وحكايته تقول :

عندما قدمت لهم " غمرا " من الشعير الاخضر (وهذا كان ايام الهيكل) وفي الاحتفال قدم رغيفان من الخبز غير مخمّرين صنعا من دقيق محصول القمح . . . وهو ايضا عيد تسلم الوصايا على جبل سيناء .

في قديم الزمان كانوا يسمون الرجال " الحكماء " الذين وضعوا ايمانهم واعتمادهم على الكواكب . . وقد قسموا ذلك الى سبعة اقسام ، كل واحد منها موزع على ا يام الاسبوع . . بعض الامم اختارت الشمس تعبدها . .